Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.2023.10266

# أثر الرَّبط بالضَّمير البارز وما يجري مجراه في تركيب الجملة الاسْميّة في دِيوان عبدِ المحسن الكاظمي ( دراسة نحوية)

**كواكب كريم غفور، أكرم رحمان صابر**

قسم اللغة العربية, كلية التربية, جامعة كه رميان, إقليم كوردستان العراق

***Article Info***

Received: June, 2022

Revised: July, 2022

Accepted August, 2022

***Keywords***

الرّبط ، الضّمير ، الجملة الاسْمية

***Corresponding Author***

**awakram90@gmail.com**

**الملخص:**

تُعد الجملة في العربية الوحدة الدّلالية والتّركيبيّة الرّئيسة في عملية التّواصل اللّغوي بين المتكلم والمتلقّي ، ومِنْ أجل هذا فإنّها تستعين في بنائِها بمجموعة مِنْ وسائل الربط ؛ لتحقيق التّرابط والتّماسك بين أجزائها، ولأداء المعنى المقصود ، ويُعد الضّمير مِنْ أبرز وسائل الرّبط ؛ لكونه أصل كلّ رابط ، و لكثرة استعمالاته وامتداد دائرته ؛ لذا يسعى هذا البحث إلى تقديم صورةٍ وصفيّة عن أثر الرَّبط بالضّمير البارز وما يجري مجراه في ديوان الشّاعر عبد المحسن الكاظمي ، فالكلامُ لا يكون مفيدًا تامًا إلاّ إذا كان هناك ترابطٌ بين عناصره ، وهُنا يعمل الضّمير البارز وما يجري مجراه على اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين ، وهو وسيلة مهمة في تحقيق الاتّصال بين أركان التّركيب اللّغوي وعناصره ، إذ يسدُّ ثغراته ويرأب صدعه ، و لولاه لتصدّع بناء الجملة وانشطر ، ولانْفَصَم المعنى الدّلالي لها ؛ فهو كالجسرِ الرّابط بين أجزاء الجملة ، كما إنّه يحلّ محل الاسم الظاهر، مما يساعد على اخْتصار الكلام ، وأمن اللّبس بالتّكرار ، وإعادة الذكر ؛ لأنّ الضّمير وما يعود عليه واحدٌ في المعنى .

## المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على خاتِم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتّابعين ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين ، أما بعدُ :

فإن الجملة هي وحدة التفاهم والتخاطب بين المتكلّم والمتلقّي ، كما أنّها الوحدة الدّلالية الرئيسة في عملية التواصل اللغوي ، فهي مجموعة مِنَ الكلمات مرتبطةٌ مع بعضها البعض بوساطة مجموعة مِنَ الأدوات تسمى بـ (الروابط اللفظية والمعنوية ) ، إذ لا يمكن أنْ يستقيم الكلام مِنْ غير هذه الروابط ، فهي كالعمود الفقري في بناء الجمل ، وبها تلتحمُ عناصر الكلام ، وتتصل أجزاؤها مع بعض وتتماسك ككتلةٍ واحدة ؛ وذلك لإيصال المعنى المراد إلى الملتقي ، وهو ما تسعى إليه اللغة ؛ ونظرًا لأهمية هذه الرّوابط في بناء الجمل ودورها في تماسك الكلام ، فقد اشْتملت هذه الدّراسة على بيان أثرِ الرّبط بالضّمير وما يجري مجراه في بناء الجملة الاسمية تحت عنوان ( أثر الرّبط بالضّمير البارز وما يجري مجراه في تَركيب الجملة الاسْميّة) ، وقدِ اخْترت قصائَد مِنْ ديوان الشّاعر عبد المحسن الكاظمي كنموذج تطبيقي على الدّراسة ، وتضمنتِ الدّراسة مقدمةً ومبحثين وخاتمة وقائمة بأهم المصادر .

## المبحث الأول : التّعريف بأهم المصطلحات :

### أولاً : الرّبطُ لغةً واصْطلاحًا :

وردت لفظةُ الرّبط في معجم مقاييس اللّغة على أنّ " الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى شَدٍّ وَثَبَاتٍ ، مِنْ ذَلِكَ رَبَطْتُ الشَّيْءَ أَرْبِطُهُ رَبْطًا ، وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِبَاطٌ ، وَمِنَ الْبَابِ الرِّبَاطُ : مُلَازَمَةُ ثَغْرِ الْعَدُوِّ، كَأَنَّهُمْ قَدْ رُبِطُوا هُنَاكَ فَثَبَتُوا بِهِ وَلَازَمُوهُ ، وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَأْشِ ، أَيْ شَدِيدُ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ ... وَيُقَالُ ارْتَبَطْتُ الْفَرَسَ لِلرِّبَاطِ ... وَيُقَالُ إِنَّ الرِّبَاطَ مِنَ الْخَيْلِ الْخَمْسِ مِنَ الدَّوَابِّ فَمَا فَوْقَهَا ، ... ويقال : قَطَعَ الظَّبْيُ رِبَاطَهُ ، أَيْ حِبَالَتَهُ ،... و مَاءٌ مُتَرَابِطٌ ، أَيْ دَائِمٌ لَا يَبْرَحُ " . ( ابن فارس ، 1979م ، ج2 ص 478 – 479 )

إذن المعاني التي دلّ عليها الرّبط ومشتقاته هي : الحبل ، والمواظبة على الشّيء وملازمته ، والجهاد ، والشجاعة والشّدْ والثبات ، والعلاقة والوصلة بين شيئين .

وأمّا الرّبط اصطلاحًا فيُعد ابن السّراج أول مَنِ اسْتعَمل هذا مصطلح ، وقصد به مجموعةً مِنَ الحروف التي تربط بين المفردات بعضها ببعض ، وبين الجمل بعضها ببعض مِنْ ناحية أخرى ، مثل حروف العطف وأدوات الشرط ، وذلك عند حديثه عن مواقع الحروف ، فقال : " واعلم أنْ الحرفَ لا يخلو مِنْ ثمانية مواضع ، إما أن يدخل على الاسم وحده ، مثل الرجل أو الفعل وحده ، مثل سوف ، أو ليربطَ اسمًا باسم : جاءني زيد وعمرو، أو فعلًا بفعل أو فعلا باسم أو على كلام تام ، أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائدًا ". (2009م ، ج1 ص 42)

وأشار الرضي إلى الربط بين الجمل ، بقوله : " الجملةُ في الأصلِ كلامٌ مستقلّ ، فإذا قصدت جعلها جزء الكلام ، فلا بُدَّ مِنْ رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضّمير ، إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض ". (1975م، ج1 ص 238)

أمّا المحدثون فقد عَنُوا عنايةً كبيرة بموضوع الرّبط ، وتناولوها في دراساتهم في أبوابَ نحوية كثيرة ، فنجد الدكتور تمام حسّان يتحدث عن الربط ضمن القرائن اللّفظية وعرّف الربط بأنّه " قرينة لفظية على اتّصال أحد المترابطين بالآخر" (1994 م ، ص 213 ) ، والربط عند مصطفى حميدة عبارة عن " علاقة تصطنعها اللغة اصطناعًا لفظيًا بطريق الأدوات أو الضمائر " . (1997م ، ص 144)

فالرّبط عبارة عن مجموعة مِنَ الأدوات اللّفظية التي تَسهمُ في ربط الكلمات بعضها ببعض داخلَ الجملة ، أو ربط جملةٍ بجملة أخرى داخلَ النّص ، وتعمل على تماسكها و أداء المعنى المطلوب .

**ثانيًا : الضَّمير وَما يجري مجراه :**

الرّبط بين الكلماتِ وبين الجُمل بأدوات الرّبط ، له أهمية كبيرة في فهم الكلام والتّعليق بينَ أجزائه ، إذ لا يمكنُ أنْ يكون الكلامُ مفهومًا ومترابطًا مِنْ دون أدوات الربط ؛ لذلك حظي هذا الموضوع بدراسةٍ مستفيضة عند علماء اللّغة ، وفي هذه الدراسة نقتصر على الربط بالضّمير البارز وما يجري مجراه ، ودوره في بناء الجملة الاسمية وتماسكه ، فأمَّا الضمير فهو مِنْ أحد المعارف ، وأصله مِنْ " (ضَمَرَ) الضَّادُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى دِقَّةٍ فِي الشَّيْءِ ، وَالْآخِرُ يَدُلُّ عَلَى غَيْبَةٍ وَتَسَتُّرٍ ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : ضَمَرَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ضُمُورًا ، وَذَلِكَ مِنْ خِفَّةِ اللَّحْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهُزَالِ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ : الْمِضْمَارُ. وَرَجُلٌ ضَمْرٌ: خَفِيفُ الْجِسْمِ ... وَالْآخِرُ الضِّمَارُ، وَهُوَ الْمَالُ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى. وَكُلُّ شَيْءٍ غَابَ عَنْكَ فَلَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ فَهُوَ ضِمَارٌ" . ( ابن فارس ، 1979م، ج3 ص 371 )

فالضّمير يشتمل معناه على السَّتر والإخفاء ، والّدقة ، والغيبة ، والضّعيف ، وموضع الخَيل ، والذي يهمنا مِنْ هذه المعاني السّتر والإخفاء.

والضميرُ عندَ النّحاة هو " مَا وضع لمتكلّم ، أو مخاطب ، أو غائب ، تقدّم ذكره لفظًا أو معنًى أو حكمًا " ( ابن الحاجب ، 2010م ، ص 32 ) ، وبعبارة أخرى : الضّميرُ : " اسْمٌ جامدٌ يدلّ على : متكلم ، أو مخاطَب ، أو غائب ، فالمتكلم نحو : أنا ... والمخاطب مثل : أنت ... والغائب مثل : هي " (حسن ، د.ت ، ج1 ص 217 ) ، وسُمِيَ الضمير ضميرًا ؛ " لأنّك بالضّمير تستُرُ الاسم الّصريح ، فلا تذكره ، فإنك إذا قلت : (أنا) ، فأنت لَمْ تذكر اسْمكَ وإنّما سترته بهذه اللفظة ، وكذا إذا قلت : (أنت وهو وهي) ، ألا ترى أنك تطرق على أحد بابه فيقول : مَنْ ؟ فتقول : أنا ، ويقول لك : وَمنْ أنت ؟ فتقول له : فلان ، فأنت لم تذكر اسمك صراحة بقولك (أنا) ، فطلب منكَ ذكر اسمكَ الصّريح ، فأخذ مصطلح الضّمير مِنْ هذا ؛ لأنّه يسترُ به الاسْمَ الصّريحَ ، والضَّميرُ مصطلَح بصري ، ويسميه الكوفيون كناية ، ومكنيًا ، وهو بالمعنى نفسه ، فإن الكناية تقابل التصريح " . ( السامرائي ، 2000م ، ج1 ص 42 – 43 )

والغرض مِنَ الرّبط بالضّمير ، هو الاختصار وأمن اللّبس بالتّكرار وإعادة الذّكر ، ففي قولنا ( هذا الرجلُ قلبُهُ رحيمٌ ) يشيرُ الضّمير إلى تعلّق الجملة الثّانية بصاحب الضّمير ، ولولا وجود الضّمير ، لنشأ لبسٌ في فَهم الانْفصال بين الجملتين ؛ ولأدّى ذلك إلى لبسٍ آخر ، وهو أنّ الّرجلَ في الجملة الثانية غيرَ الرّجلِ في الجملة الأولى . (حميدة ،1997م ، ص 153 )

وينقسم الضّمير على قسمينِ : بارزٌ ومستترٌ ، و الذي يهمّنا في هذا البحث الضّمير البارز ؛ لأنَّ الضّمير المستتر ليس مِنَ الرّوابط اللفظية ، وإنّما مِنَ الرّوابط المعنوية .

والضّمير البارز " هو ما له وجود في الّلفظ " ( الأشموني ، 1998م ، ج1 ص 89 ) ، أو هو " الذي له صورة ظاهرة في التركيب ، نطقًا وكتابة ، نحو: أنا رأيتُكَ في الحَديقَةِ ، فكلٌّ مِنْ كلمة : أنا ، والتّاء ، والكاف ، ضميرٌ بارز " (حسن ، د.ت ، ج1 ص 219 ) ، وينقسم الضّمير البارز على قسمين :

الأول : الضّمير المتّصل : وهو " الذي لا يبتدأ به كالكاف مِنْ (أكرمك) ، ونحوه ولا يقع بعد إلاّ في الاختيار ؛ فلا يُقالُ :ما أَكرمتُ إلاكَ " ( ابن عقيل ، 1980م ، ج1 ص 89 ) ، أو هو : " الذي يقع في آخر الكلمة ، ولا يمكن أنْ يكون في صدرِها ، ولا في صدر جملتها ؛ إذ لا يمكن النّطق به وحده ؛ لأنّه لا يستقلُّ بنفسه عن عامِله ، فلا يصُّح أنْ يتقدّمَ على ذلكَ العامل مع بقائه على إعرابه السّابق قبل أنْ يتقَّدمَ ، كما لا يَصِحُّ أنْ يَفْصلَ بينهُما - في حالةِ الاّختيار- فاصلٌ مِنْ حرفِ

عطفٍ ، أو أداة استثناءٍ ، كإلاّ ، أوغيرهما " . (حسن ، د.ت ، ج1 ص 220 )

فالضّمير المتّصل هو الضُمير الذي لا يستقلُّ بنفسِه ، ويلحقُ آخرَ الكلمةِ اسْمًا كان أو فعلًا أو حرفًا ، ويأتي على ثلاثة أنواع :

1- ضمائرُ الرّفع المتَّصلة ، وهي التّاءُ المتحركة للمتكلم وفروعها ، نحو : (صدقتُ ، وصدقتَ ، وصدقتُما ... إلخ ) ، وألف الاثنين ، نحو :(المتعّلمان صَدَقا) ، و واو الجماعة ، نحو : (المتعلمون صدقوا) ، ونون النّسوةِ ، نحو : (الفتيات صَدَقْنَ) ، وياء المخاطبة ، نحو : (اصدقِي يا متعلمة) ، وهذه الضّمائر تقعُ في محلّ رفعٍ فقط .

2- ضمائرُ مشتركة بين محلّ النّصب ومحلّ الجر ، إذ لا يوجد ضميرٌ متصل خاصٌ بمحلّ النّصب ، ولا ضميرٌ متصلٌ خاص بمحل الجر، وهذا النّوع المشترك بينهما ثلاثة ضمائر ، وهي : ياء المتكلم ، نحو : (زارني محمدٌ ، وهذا كتابي) ، وكاف المخاطب بنوعيه ، نحو : (زارك محمدٌ ، وهذا عملك) وهاء الغائب بنوعيه، نحو: (إنه مجدٌ ، ومررتُ بهم).

3- ضميرٌ مشتركٌ بين الرّفعِ ، والنّصبِ ، والجرِ وهو : (نا) ، نحو قوله تعالى : چې ې ې ې ى ى ئا ئا ئه چ [ البقرة : 286 ]،فالأولى في محل جر ؛ لأنّها مضاف إليه ، والثّانية في محلّ نصبٍ ؛ لأنّها مفعول به ، والثالثة والرابعة في محل رفع ؛ لأنّها فاعل . (ابن جني ، د.ت ، ص 101 – 103 ، وابن هشام ، د.ت ، ج1 ص 101 ، وابن عقيل ، 1980م ، ج1 ص 93 – 94 ، وحسن ، د.ت ، ج1 ص 223 – 224)

ثانيًا : الضمير المنفصل : وهو " ما يبتدأ به ويقع بعد (إلا) ، نحو: (أنا) تقول : (أنا مؤمنٌ) و(ما قامَ إلاّ أنا) " ( ابن هشام ، د.ت ، ج1 ص 101) ، وقيل : " وهو الذي يمكنُ أنْ يقعَ في أوّل جملتِه ، ويُبتدِئُ الكلامُ به ، فهو يستقل بنفسه عن عامله ، فيسبق العامل ، أو يتأخر عنه مفصولًا بفاصل ، مثل ، أنا ، ونحن ، وإياك ... في مثل : أنا نصيرُ المخلصينَ ، ونحنُ أنصارُهم ، وإيّاك قصدتُ ، وما النّصرّ إلاّ أنا ، وما المخلصون إلاّ نحنُ " . (حسن ، د.ت ، ج1 ص 2210 )

والضمير المنفصل ضربان :

1- ضمائر منفصلة مختصة بالرفع وهي : (أنا) للمتكلم ، و (نحن) لَهُ مشاركًا ، أو تعظيمًا، (وأنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن) للمخاطب، بحسب أحواله ، و (هو، وهي، وهما ، وهم ، وهن) للغائب، بحسب أحواله .

2- ضمائر منفصلة مختّصة بالنّصب ، وهي : (إيّا) مردفًا بما يدلّ على المعنى، نحو: (إيَّاي) للمتكلم ، و (إيَّاكَ) للمخاطب ، و (إيَّاه) للغائب ، وفروع الإفراد والتذكير ظاهرة ، نحو: (إيَّانا ، وإيَّاك ، وإيَّاكما، وإيَّاكم ، وإيَّاكن ، وإيَّاه ، وإيَّاها ، وإيَّاهما ، وإيَّاهم ، وإيَّاهن) . (ابن جني ، د.ت ، ص 99 – 100 ، وابن الناظم ، 2000م ، ص 37 ، والغلايني ، 2010م ، ص 90 ، وحسن ، د.ت ، ج1 ص 226 – 227)

وهناك نوعان آخران من الضّمائر ، وهما : ( ضميرُ الفصلِ ، وسيأتي الكلام عنه ، وضمير الشّأن ) .

أمّا ضميرُ الشّأن ، فهو ضمير غائب يتقدّم قبل الجملة ، ويُفَسَّر بالجملة بعده ، ويكون منفصلًا ، ومتصلًا مستترًا ، أو بارزًا ، على حسب العوامل نحو : (هو زيدٌ قائمٌ) ، و(كان زيدٌ قائمٌ) و(إنّه زيدٌ قائمٌ) (ابن الحاجب ، 2010م ص 34) ، أو : هو الذي يستعملهُ المتكلم للدَّلالة على أنَّ المذكور بعده يستوجبُ الانتباه ، وسُمِيَ ضمير الشأن ؛ لأنّه ينبه الذهن إلى الشأن الذي يتضمنه الكلام الذي يتلوه ، ويطلق عليه ضمير القصة ؛ كونه منبهاً للسّامع إلى القصة التي تليه (عبد العليم ، د.ت ، ص 341) ، ويُسمِّيه الكوفيونَ الضّمير المجهول ؛ لأنّه لمْ يتقدّمه ما يعودُ إليه ، وهو ضميرٌ غيرُ شَخصي ، أي لا يدلُّ على متكلّمٍ ، أو مخاطبٍ ، أو غائبٍ ، وإنّما يدلّ على معنى الشأن ، أو الأمر ، أو القصّة ، ويقع في صدرِ الجُمَل الاسميّة ، أو الفعليّة ، ويكون كنايةً عن تلك الجُمل ، وتكونُ الجملةُ خبرًا عن ذلك الضّمير، وتفسيرًا له ، ويُوَحِّدون الضّمير ؛ لأنّهم يريدون الأمرَ والحديثَ ؛ لأنّ كلّ جملة شأنٌ وحديثٌ ، ولا يفعلون ذلك إلّا في مواضع التفخيم والتّعظيم ، نحو قوله تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ چ [ الإخلاص : 1] فـ (هُوَ) ضميرٌ لَمْ يُتقدّمْه ظَاهرٌ، إنّما هو ضميرُ الشأن والحديثِ ، وفَسَّرَه ما بعده من الخبر، وهو (الله أحد) ، ولمْ تأتِ في هذه الجملة بعائدٍ إلى المبتدأ ؛ لأنّه هو في المعنى ، ولذلك كانت مُفسِّرةً له ، ويقعُ ضميرُ الشّأنِ مبتدأ ، أو اسمًا لناسخٍ . (ابن يعيش ، 2001م ، ج2 ص 335 – 336 )

وما يجري مُجرى الضّمير هي أسماء الإشارة ، وقد عرفها الدكتور عباس حسن بأنّها " اسمٌ يُعَينُ مدلولهِ تعيينًا مقرونًا بإشارةٍ حسّيةٍ إليهِ ، كأن ترى عُصفورًا فتقولُ وأنتَ تشيرُ إليهِ : (ذا) رشيقٌ ، فكلمة : (ذا) تتضمن أمرين معًا ، هما : المعنى المراد منها ، أي : المدلول ، وهو جسمُ العُصفور، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه " (د.ت ، ج1 ص 321 ) ، واسْم الإشارةِ عند الشّيخ مصطفى الغلايني : " ما يدُلُّ على مُعينٍ بواسطة إشارةٍ حِسّيَّةٍ باليدِ ونحوها ، إن كان المشارُ إليه حاضرًا ، أوإشارة معنويَّة إذا كان المشارُ اليه معنىً ، أو ذاتًا غيرَ حاضرة " . (2010 م ، ص 97 )

وأسماءُ الإشارةِ هي (ذا) للمذّكر، ولمثناه : (ذان) في الرّفع ، و(ذين) في النصب والجر، وللمفرد المؤنث عشرة ، وهي (ذِي ، وتِي ، وذِهِ ، وتِه ، وذِهِ ، وتِه ، وذِهِ ، وتِهِ ، وذات ، وتا) ، وللمثنّى : (ذان ، وتان) رفعًا ، و(ذين وتين) نصبًا وجرًا ،

ولجمعهما جميعًا (أولى) بالقَصر ، والمَد (أولاء) ، سواءٌ أكان الجمعُ للعقلاءِ أم لغيرهم ، ويلحقُ هذه الأسماء حرف التّنبيه (ها) ، فيُقال : (هذا ، وهذان ، وهاتان ، وهاتي ، وهذي ، وهاتيك ، وهؤلاء) ، ويلحقها حرفُ الخطاب (الكاف) ، فيُقال : ( ذاكَ ، وذانكَ ، وذينكَ ، وتاكَ ، وتيكَ ، وذيكَ ، وتانكَ ، وتينكَ ، وأولاكَ ، وأولئكَ) ، ويتصرّف مع المخاطب في أحوالهِ من التّذكير والتّأنيث والتّثنية والجمع ، وللمشارِ إليه ثلاثُ مَراتِبَ قريبةٌ وبعيدةٌ ومتوسطةٌ ، فيُشار لذي القُربى بما ليس فيه كافٌ ، ولامٌ نحو : (أكرمْ هذا الرجلَ) ، ولِذي الوسطى بما فيه الكافُ وحدها ، نحو : (اركبْ ذاكَ الحصانَ) ، ولِذي البُعدى بما فيه الكافُ واللاّم معاً، نحو : (خُذْ ذلكَ القلمَ) ، ومن أسماءِ الإشارة ما هو خاصٌّ بالمكان، فيُشارُ إلى المكان القريبِ بـ (هُنا) ، وإلى المتوسط بـ (هُناك) ، وإلى البَعيد بـ (هنالك وثَمَّ) . ( ابن جني ، د.ت ، ص 104 ، والزمخشري ، 1993م ، ص 181 وابن هشام ، د.ت ، ج1 ص 140 - 142، والغلايني ، 2010م ، ص 90 )

وكذلك يجري مُجرى الضّمير في الربط (أل) ، فهي تَحِلُّ محلَّ الضّمير في الرّبط بين عناصر التّركيب اللّغوي ، وسيأتي بيان ذلك .

**ثالثًا : التّعريفُ بالجملة الاسْميّة :**

لَمْ تكن دراسةُ الجملة مِنْ أولويات النّحاة المتقدمينَ ، ولَمْ يَتمّ دراستها والخوض في تفاصيلها إلاّ عند النّحاة المتأخرين ، فالجملة الاسْمية عند ابن يعيش أنْ يكون أول الجملة اسمًا ، فقال : " وأمّا الجملة الاسميّة فأن يكون الجزءُ الأوّلُ منهما اسمًا كما سمّيت الجُملةَ الأوُلَى فعليةً ؛ لأنّ الجزءَ الأوّلَ فعلٌ " . (2001م ، ج1 ص 230 )

ويُعد ابن هشام مِنْ أوائل النّحاة الذين أثاروا دراسة الجملة دراسةً مفصلة ، و الجملة الاسْمية عنده هي " التي صدرها اسْم كـ (زيدٌ قائمٌ) ، و(هيهاتَ العقيقُ) ، و(قائمٌ الزيدانِ) " . (د.ت ، ج2 ص420)

ومعيارُ الجملة الاسْمية عند ابن يعيش وابن هشام ، هو أنْ تكونَ الجملةُ مُصدّرةً باسْم حتى ولو تقدّم عليها الحروف والفضلات ، أيْ أنّ الحكم باسْمية الجملة تقام على أصل الجملة ، وهذا الأمر ذهب إليه جلال الدين السّيوطي . (د.ت ، ج1 ص 55 )

ولا يختلفُ مفهومُ الجملة الاسْمية كثيرًا عندَ المحدثينَ عمّا كان عند ابن يعيش وابن هشام ، فالجملةُ الاسْمية عند الدكتور مصطفى الغلايني " ما كانت مؤلفةً مِنَ المبتدأ والخبر ، نحو : ( الحقُ منصورٌ ) ، أو ممّا أصلهُ مبتدأ وخبر ، نحو : ( إنّ الباطلَ مخذولٌ ، لا ريبَ فيه ، ما أحدٌ مسافرًا ، لا رجلٌ قائمًا ، إن احدٌ خيرًا من أحدٍ إلاّ بالعافيةِ ، لاتَ حينَ مناصٍ ) ". (2003م ، ص 632 )

وأمّا الدكتور مهدي المخزومي فيرى أنّ الجملة الاسْمية ما كان المسند فيها اسمًا ، والفعليّةُ ما كانَ المسندُ فيها فعلاً ، فقولك : ( طلعَ البدرُ) و ( البدرُ طلعَ ) جملة فعلية ؛ لأنّ المسندُ فيها فعلٌ ، بينما ( البدرُ طالعٌ ) جملة اسْمية ؛ لأنّ المسندُ فيها اسمٌ . (1986م ، ص 41- 42 )

ويرى الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ، أن المبتدأ أساس الجملة الاسْمية ، وإنْ لَمْ يكن هناك خبرٌ ، فقال : " وحيثما وجِد المبتدأ ، فالجملة اسْمية ، وليس مِنَ اللازم أن يوجد الخبر ، فهناك في بنية الجملة العربية جمل اسْمية تتكونُ مِنَ المبتدأ فحسب ، ويكون المكوّن الثّاني غير خبر ، وهو ما يسميه النّحويون بما يسد مسد الخبر ؛ وذلك إذا كان المبتدأ وصفاً رافعاً يكتفي به مثل : ( أقائم المحمدان ) ". (2003م ، ص 53 )

ونذهبُ إلى أنّ الجملة الاسميّة هي الجملة المكونة مِن المسند والمسند إليه أو المبتدأ والخبر ، أو ما كان أصله مبتدأ وخبر ولا عبرة بما تقدّم عليها مِنَ الحروف والفضلات أو حصل فيها تقديم و تأخير ؛ لأنّ المُسند والمسند إليه هما عماد الجملة في اللّغة العربية ولا تنعقد الجملة مِنْ دونهما ، وعلى أساسها صنّفت الجُمل إلى اسْمية وفعلية .

إلا إنّ بعض التّعابير خلتْ مِنْ إحدى عنصري الإسناد ، وحتى يتم تصنيفه مِنْ ضمن الجملة الاسْمية أو الجملة الفعلية ، فقد ذهب النّحاة مِنَ القُدماء ومن المحدثين إلى الخوض في التقديرات والتأويلات ؛ وذلك لأكمال عنصري الجملة وهما المسند والمسند إليه ، ومِنْ هذه التّعبيرات أسلوب النداء ، مثل قولك : (يا زيد ) ، وقد صُنّف هذا الأسلوب مِنْ قبيل الجملة الفعلية على تقدير فعل (أُنادي أو أدعو) ، ومنها قولهم : (إنْ أحدٌ جاءَ فأكرمه ) مِنْ قبيل الجملة الفعلية ، على تقدير فعل محذوف يقدره المذكور ، أي ( إنْ جاءَ أحدٌ ) ؛ وذلك لأن أدوات الشّرط تختص بالجملة الفعلية ، وكذلك جملة القسم وأسلوب الإغراء والتحذير ضمن الجملة الفعلية ، نحو (والله ، وبالله ، وتالله ) ، و( الأمانةَ ) ، و( السيارةَ ) ، أي اقسم ، والزِم الأمانة ، واحذر السّيارة ، وكذلك أسلوب التّعجب ( ما أفعله ) ، و( أفعل به ) ، فالأول : جملةٌ اسمية على تقدير أنَّ (ما) مبتدأ بمعنى (شيء) ، والثّاني : جملة فعلية على تقدير أنّ أفعل فعل ماضي جاء على صيغ أمر ، كما نجد أنّ جملة المدح والذم مِنَ الجُمل التي اختلف في اسْميتها وفعليتها ، وهذا يعودُ على الخلاف في اسْمية أو فعلية صيغ المَدح والذّم ، والحال نفسه مع أسماء الأفعال ، فكلّ هذه الجمل المختلف في اسْميتها وفعليتها ، أدرجه الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف تحت قسمٍ خاصٍ وسمّاها الجُمل غير الإسنادية (1984م ، ص 97 – 108 )، واتفق مع الدكتور في حصر هذه الجمل في قسم خاص بأقسام الجملة ، وعليه تكون

أقسام الجملة اسمية ، وفعلية (جمل اسنادية) ، وجمل غير أسنادية ، وإلى هذا ذهب أيضًا الدكتور عبد الرحمن أيوب. (د.ت ، ص 129 )

## المبحث الثاني : تطبيقات على الرّبط بالضّمير البارز ومايجري مجراه في ديوان الشّاعر عبد المحسن الكاظمي :

## الرّبط بالضّمير البارز تستخدمه العربيّة في المواضع الآتية :

**أوّلاً : الخبرُ الجملة :**

والخبر الجملة وهو إمّا أن يكون جملة اسمية ، نحو : (زيد أبوه قائم)، أو جملة فعلية نحو : (زيد قام أبوه) ، ولا بدّ من عائد يربط بين الخبر الجملة والمبتدأ (ابن الحاجب ، 2010م ، ص16)، أو وهي الجملة التي تكون خبرًا للمبتدأ ، نحو : ( زيدٌ ضربَ غلامهُ ) ، أو للفعل ناقص ، نحو : ( كان زيدٌ يضربُ غلامهُ) ، أو للحرف مشبّه بالفعل ، نحو : (إنّ الظلمَ عاقِبتُهُ وخيمةٌ) ، ومحلّها الرفع إذا كانت خبرًا للمبتدأ أو للحرف المشبّه بالفعل ، والنصب إذا كانت خبرًا للفعل النّاقص ، أو للحرف المشبّه به . (قباوة ، 1989م ، ص 147)

وجملةُ الخبر إذا كانت نفسُ المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط ، نحو : (هو الله أحد) ، فمجيء (اللهُ أحد) خبرًا لـ (هو) وهي عينه في المعنى ؛ لأنّها مفسِّرةٌ له ، والمفسِّر عين المفسَّر ، أي شأن الله أحد ، وهذا على اعتبار (هو) ضمير الشأن (ابن هشام ، د.ت ، ج1 هامش (2) ص 195 ، والأشموني ،1998م ، ج1 ص 185 – 186 ، وابو المكارم ، 2007م ، 47) ؛ وإنما لم تحتج إلى رابط " لانها ليست أجنبيةً عنه فتحتاجَ إلى ما يربطها به" . (الغلايني ، 2010م ، ص 377)

وإن كان الخبرُ جملةً مخالفة للمبتدأ في المعنى ، " فلا بد من ضمير، ظاهر أو مقدر، وقد يقام الظاهر مقام الضمير ، وإنما احتاجت إلى الضمير لأنّ الجملة في الأصل كلامٌ مستقلٌ ، فإذا قصدت جَعْلها جزءُ الكلام ، فلا بُدَّ من رابطةٍ تربطها بالجزء الآخر ، وتلك الرابطة هي الضمير، إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض " ، (الرضي ،1975م ، ج1 ص 238) أيّ حتى لا يفهم مِنْ جملة الخبر أنَّها مستقلة عن المبتدأ ، وهنا نجد الضّمير يقوم بوظيفته الأساسية في الرّبط بين المبتدأ والخبر ، وهذا الضّمير المشترط في الخبر ، هو ضميرُ المبتدأ نفسُه ، فكأنّ المبتدأ يُذْكَرُ مرة أُخرى في جملة الخبر ؛ لأن الضّمير وما يعود عليه واحدٌ في المعنى ، نحو: ( زيدٌ قائمٌ غلامهُ ، زيدٌ قامَ غلامهُ ) ، فالضّمير هنا أمن لبس انفصال جملة الخبر عن المبتدأ ، ووظيفته قائمة على إعادة الذكر ، (حميدة ، 1997م ، ص 197 ، حماسة ، 2003م ، ص 106) ويشترط في الضّمير ، أنْ يكون مطابقًا للمبتدأ السّابق في التّذكير، والتّأنيث والإفراد، والتّثنية ، والجمع ، فتقول : (الطالبُ قَدِمَ أبوهُ ، والطالبان قَدِمَ أبوهما ، والطلابُ قَدِمَ أبوهم ، والطالبةُ أبوها مسافرٌ، و الطالبتان أبوهما مسافرٌ ، و الطالبات أبوهن مسافرٌ) . (حسن ، د.ت ، ج1 ص 468)

وترتبط جملة الخبر بالمبتدأ مِنْ غيرِ الضّمير ، وذلك بإعادةِ لفظةِ المبتدأ ، لأسباب بلاغية كالتّفخيمِ أو التّهويلِ ، نحو قوله تعالى : چے ۓ ۓ ڭ ڭ چ[ الحاقة : 1 -2] ، فالحاقة الثّانية خبرٌ للمبتدأ الثّاني (ما) ، ولو كان الضّميرُ مستخدمًا لَقِيلَ : ( الحاقة ما هي ؟ ) ، أو إعادةُ المبتدأ بمعناه ، نحو : (زيدٌ جاءني أبو عبد الله) ، إذا كان (أبو عبد الله) كُنيةً لهُ ، ويدخل في إعادة المبتدأ بمعناه ما كان في جملةِ الخبر من عُموم يشمل المبتدأ ، نحو : (زيد نعم الرجل) (ابن هشام ، د.ت ، ج1 هامش (2) ص 195 – 198 ، والأشموني ،1998م ، ج1 ص 185 – 186 ، وابو المكارم ، 2007م ، 47)

ولكونِ الضّمير أصلٌ في الرّبط ، فقد جاءَ الرّبط به مذكورًا كما مُثل ، ومحذوفًا ، ويجوز حذفه ، وإسقاطُه مع شدّة الحاجة إليه ، وذلك إذا كان معلومًا غيرُ ملتبس ، كقولهم : (السَّمْنُ مَنَوانِ بدرهم) فـ (السمنُ) مبتدأٌ ، و(منوان) مبتدأٌ ثانٍ ، و(بدرهم) خبرُ المبتدأ الثاني ، و(المنوان) وخبره خبرُ المبتدأ الأوّلِ ، والعائدُ محذوفٌ تقديره (منوان منه بدرهم) ، فموضع (منه) المحذوف رفعٌ ؛ لأنّه صفة لـ (مَنَوَيْن) ، وفيه ضميران أحدهما مرفوعٌ يعودُ إلى الموصوف ، وهو (المنوان) ، والثاني الهاء المجرورةُ ، وهي تعود إلى السّمن ، ولا بُدَّ مِنْ هذا التّقدير لئلاّ ينقطعُ الخبرُ عَنِ المبتدأ . (ابن يعيش ، 2001م ، ج1 ص 233 )

وقد وردت أمثلةٌ كثيرةٌ على جملة الخبر في ديوان الشّاعر عبد المحسن الكاظمي ، وجاء الرّبطُ بينها وبين المبتدأ بالضّمير البارز ، ومن ذلك قوله في قصيدته (آمال) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 228 ) :

**الصادقونَ فريضةٌ تَعظِيمُهُم والخائنونَ أحقُّ بالتَّحقيرِ**

موضع الشّاهد في البيت (الصادقونَ فريضةٌ تعظيمهم) ، فالصادقونَ مبتدأ ، وخبره جملة اسمية وهي (فريضةٌ تعظيمهم) ، والرّابط بينهما ، الضمير (هم) ، إذ يعود على المبتدأ ، وقد عَمِل هذا الضّمير على الرّبط بين المبتدأ وجملة الخبر ، كما طابق المبتدأ في التّذكير و الجمع ، وقد أغنى عن تكرار (الصادقونَ) في جملة الخبر ، ولو أُزيل هذا الضّمير ؛ لأصبحت الجملة مستقلةً عن المبتدأ ، وأدّى إلى الغموض واللّبس في فهم المعاني ، إلى جانب مخالفة التركيب اللغوي في بناء الجملة .

ومِنْ ذلك أيضًا قول الشّاعر في قصيدته ( عمي صباحا أيها المنازل ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 18) :

**وَتِلكَ فِي خُصُورِها أفئدةٌ تَخفقُ أم أوشحة جوائل؟**

الشاهد : (تلك في خصورها أفئدة) ، فقد جاء المبتدأ اسم إشارة (تلكَ) ، وقوله : (في خصورها أفئدة) جملة خبرية ، مكونة مِنْ خبرٍ مقدمٍ (في خصورها) ، ومبتدأ مؤخر (أفئدة) ، وهذه الجملة الخبرية في محلّ رفع خبر للمبتدأ (تلك) ، والرّابط الضّمير (الهاء) .

وقال في قصيدته (نعم أهل مصر أنتمو خير أمّةٍ ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 52 ) :

**ورُبَّ سُعاة أسرعتْ خطواتُهُم ففاتَ مسَاعيها المشيخ الرَّعرَع**

موضع الشّاهد في البيت ، قوله : (رُبَّ سُعاة أسرعتْ خطواتُهم) ، فقد جاء المُسند إليه مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلاً ، وخبره جملة فعلية (أسرعتْ خطواتُهم) ، وفيه ضمير يعودُ على المبتدأ ويطابقه في التّذكير والجمع ، ولولا الضّمير ؛ لأصبحت جملة الخبر مخالفة للمبتدأ ولأصبح الكلام مفككًا .

وقوله في قصيدته ( جَمْرُ وَجْدِي بِكِ لا يَطْفَى ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 40 ) :

**كُلُّ نارٍ ينطفي جَمْرُها وجَمرُ وَجْدِي بِكَ لا يَطْفَى**

موضع الشاهد : (كُلُّ نارٍ ينطفي جَمْرُها) ، فقد جاء المبتدأ مضافًا ، وخبره الجملة الفعلية (ينطفي جمرها) من الفعل المضارع (ينطفي) ، وفاعله (جمرها) ، وهو مضاف إلى ضمير يعود على المبتدأ ويطابقه ، وهذا الضّمير ربط بين المبتدأ والخبر ؛ لأمن اللبس في الانفصال بينهما .

ومِنَ الأمثلة على وقوع خبر النّاسخ جملة ، قول الشاعر في قصيدته (نعم أهل مصر أنتمو خير أمّةٍ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 257 ) :

**لَيْتَ شُبانَنَا دَرَوا مَا دَرَى الشائخُ الهرمُ**

الشاهد : (لَيْتَ شُبانَنَا دَرَوا) (شُبانَنا) اسم (ليت) ، وهو مضاف و(نا) مضاف اليه ، و(دروا) جملة فعلية مكونة مِنْ الفعل الماضي (درى) ، وفاعله (واو الجماعة) ، الذي يعود على اسم (ليت) ، وقد عمل على الرّبط بين اسْم (ليت) وخبره ، وبه أصبح الكلامُ تامَ المعنى .

وقوله في قصيدته (نعم أهل مصر أنتمو خير أمة ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 50 ) :

**ألاَ إنّ دَهْري مُوجِعاتٌ فِعَالهُ وأفعلُ أهليه أمضُّ و أوجعُ**

الشاهد : (إنّ دَهْري مُوجِعاتٌ فِعَالهُ) ، فدهري اسم (إنّ) و(موجعات) خبرها ، و(فِعَالهُ) فاعل لاسم الفاعل (موجعات) ، وجملة (إنّ دَهْري مُوجِعاتٌ فِعَالهُ) جملة اسمية ، أو (موجعات) خبر مقدم ، و(فعاله) مبتدا موخر ، والجملة الاسمية خبر (إنّ) والرّابط الهاء في (فعاله) ، ولولا الضّمير ؛ لكانت جملة (مُوجِعاتٌ فِعَالهُ) ، جملةً مستقلةً غير مرتبطة باسم (إن) فمنع الهاءُ انفصالَ خبرها عن اسمها .

ومِنَ الأمثلة على ربط جملة الخبر بالمبتدأ بغير الضّمير ، وذلك بإعادة لفظة المبتدأ قول الشاعر في قصيدة ( ذكرى حطين ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 296 ) :

**يومُ حِطّين ومَا أدْرَاكَ مَا يومُ حِطين وَقَدْ عَمَّ البَلَا !**

الشاهد قوله (يومُ حِطّين ومَا أدْرَاكَ مَا يومُ حِطين) ، (يومُ حِطّين) مبتدأ مضاف ، و(ما أدراك) جملةٌ استئنافية ، و (ما يومُ حِطّين) مبتدأ وخبر ، والجملة الاسْمية خبرٌ للمبتدأ الأول ، فقد اسْغنى عَنْ الضمير بإعادة لفظ المبتدأ وهو قوله : (يوم حطين ، ما يوم حطين) ولو قدّرنا الضّمير لقلنا : (يوم حطين وما أدراك ما هو) ، إذ تلجأ العربية الى إعادة لفظ المبتدأ في مقام التّهويل و التّفخيم .

وإذا كانتْ جملةُ الخبر نفس المبتدأ في المعنى لَمْ تحتجْ إلى ضمير ، كقول الشّاعر في قصيدته ( ليس سواكم أيّها العرب لي فخر ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 193) :

**همُ العربُ أمثالُ الجبالِ تَسَاندُوا وقَد شدَّ مِنْ هذا بذا في الوَغى أزر**

الشاهد : (همُ العربُ أمثالُ الجبالِ) فـ (هُم) ضميرُ شأن لا يُثنّى ولا يُجمع وهو مبتدأ ، و(العربُ أمثالُ الجبال) جملةٌ اسْمية مِنْ مبتدأ وخبر ، وهي في محلّ رفعِ خبرٍ لـ (هُم) ، ولا يوجدُ رابطٌ يربطُ بينَ المبتدأ وخبره الجملة الاسمية ؛ لأنّ جملةَ الخبرنفسُ المبتدأ في المعنى ، فهي ليستْ مختلفةٌ عنه فتحتاجُ الى ما يربطها به ؛ لأنّها مُفسِّرةٌ له ، والمفسِّر عين المفسَّر ، أي (شأن العربِ أمثالُ الجبالِ).

**ثانيًا : النّعت الجملةُ :**

النّعت أو الصّفة هو " لفظ يتبع الِاسْم الْمَوْصُوف تجلية لَهُ وتخصيصا مِمَّن لَهُ مثل اسْمه بِذكر معنى فِي الْمَوْصُوف أَو فِي شَيْء من سَببه " ( ابن جني ، د.ت ، ص 82) ، والنعتُ يكون مفردًا ، نحو : (سلّمتُ على رجلٍ كريمٍ) ، ويكون جملةً ، نحو : (هذا رجلٌ أبوه منطلقٌ ، و استمعتُ الى طالبٍ يقرأ ) .

ويشترط في جملة النعت ، أنْ تكون مشتملة على ضَميرٍ يربطها بالمَوصوف، نحو قوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ [ الأنعام : 92] ، فجملةُ ( انزلناه) نعتٌ لِكتاب ، وقدِ اشتملتْ على ضَمير ، ولولا هذا الذكرُ أو الضمير ، لَمَا جاز أن تكون هذه الجملة صفة أو نعتًا، لأنّ الصفة كالخبر، فكما لا بدّ من عائدٍ إلى المبتدأ إذا وقعت خبرًا ، كذلك لا بدّ منه في الجملة إذا وقعتْ صفة (ابن يعيش ، 2001م ، ج2 ص 241)، ولا يحصلُ الرّبطُ في جملةِ النّعتِ إلاّ بالضّمير ، " وإنّما اشْترط الضّمير في جملة النّعت لِيحصل الربطُ بين الموصوف وصفته ، ويحصل بهذا الربط اتّصاف مضمون الموصوف بمضمون الصّفة ، فيحصل لهما بهذا الاتّصاف التّخصيص والتّعريفِ ، فإذا قلت : (مررتُ برجلٍ قامَ عمرو) لم يكنِ الرّجل متّصفًا

بقيامِ عمر بوجهٍ فلا يتخصَّص به ، وإنْ قلت : (مررتُ برجلٍ قامَ عمرو في دارِه) ، صارَ الرّجلُ متّصِفًا بقيامِ عمرو في دارِه " (الرضي ، 1975م ، ج2 ص 301)، ففي الأمثلة السابقة نجد أنّ الضمير جعل الكلامَ والمعنى متماسِكَين مُتّصلينِ وطابق الموصوف في الإفراد والتّذكير وفروعهما ، ( حسن ، د،ت، ج3 ص 474)

وقَدْ يُحذَفُ الضَّميرُ في جُملة النّعت كما في قوله تعالى : چ ک گ گ گ گ ڳ ڳ چ [ البقرة : 123] ، فجملةُ (لا تَجْزِي نَفْسٌ) في محلِّ نصبٍ صِفةٍ لـ (يومًا) ، وقَدِ اشْتَملتْ هذه الجملة على ضَميرٍ مقدَّرٍ يربطُها بالموصوف ، والتّقدير : (لا تَجزي فيه نفسٌ عنَ نفسٍ شَيئا) . (ابن هشام ، د.ت ، ج3 ص 277 – 278 ، وحماسة ، 2003م ، ص 181)

ومِنَ الأبيات التي وَرد فيها النّعت الجملةُ في ديوان الكاظمي ، قوله في قصيدته : ( ودَعوني أجوبُ هَذي الدّياميم ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 56) :

**أيُّها الأرضُ إنّ فيك نُجومًا  باهرٌ ضَوْؤُها نجوم السّماء**

الشّاهد : (باهرٌ ضوؤها) ، وهي جملةٌ اسميّةٌ مِنْ الخبر المقدم (باهرٌ) والمبتدأ المؤخر (ضوؤها) ، ومحلّها النّصب ؛ لأنّها وقعتْ نعتًا للمنعوتِ النّكرة (نجومًا) ، وهي اسْم (إنّ) منصوب ، والرّابط بين المنعوت (نجومًا) وبين الجملة الاسْمية (باهرٌ ضوؤها) هو الضّمير الهاء الذي اضْطَنع علاقةً سياقيةً بينَ معنيينِ ، ولولا الضّميرُ لانْفَصمت العَلاقة بين المَنعوتِ والنّعتِ .

وقوله في قصيدته ِ:( لا شيءَ أفضلُ مِنْ يَد لهدى البرّية تعملُ ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 264) :

**يومٌ أغرّ محجلُ  فيه الجلال ممثّلُ**

الشّاهد : (فيهِ الجَلال مُمَثّل) ، جملة اسْمِية في محل رَفع ، وصف بِها الشّاعر (يوم) ، وهو نكرةٌ ، إذ لَمْ يُحدد يومًا محددًا ، والرّابطُ بين المَنعوت وجملته ، هو الضّميرُ المجرور في (فِيه) ، الذي يعودُ على المَنعوت ، ويطابقه في الإفرادِ و التّذكِير.

وفي قصيدته ( عَمي صباحًا أيها المنازل ) قال (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 18) :

**وتلكَ بيضٌ برَقت نصُولها  أمْ أنملٌ مِنْ عنمٍ [1] نواصل ؟**

موضع الشّاهد : (برَقت نصُولها) ، فهي جملةٌ فعلّيةٌ في محلِّ رفعِ نعتٍ لـ (بيض) الواقعة خبرًا لاسْم الإشارة (تلكَ) ، والرّابطُ الهاء في (نصولها) تعودُ على المَنعوت ، ووظيفةُ الرّبط بالضّمير هنا ناشئةٌ مِمّا في الضّميرِ مِنْ إعادة الذّكر ، وفي هذا تَعليقٌ وائْتِلاف وربطٌ ، ولولاه لاسْتلَزم تكرارُ المَنعوت مرةً أخرى ، ولَمّا كانتِ العَربيّةُ تَسعى إلى الإيجاز ، أضمرتْ (بيضًا) وجعلتِ الضّمير البارز رابطًا .

**ثالثاً : الحالُ الجملةُ :**

الحال هو " وَصْفُ هَيْئةِ الفاعل أو المفعولِ، وذلك نحوُ : (جاء زيدٌ ضاحِكًا)، و(أقبل محمّدٌ مُسْرِعًا) ، والمعنى: جاء عبدُ اللّه في هذه الحال ، ولقيتُ الأمير في هذه الحال " ، ( ابن يعيش ، 2001م ، ج2 ص4 ) والحال تقع مفردًا كما مُثل ، وتقع جملة ( أقبلَ زيدٌ ويده على رأسه) .

والحال الجملة وهي " الجملةُ التي تبيّنُ هَيئةَ صاحبها ، ومحلُّها النّصبُ " (قباوة ، 1989م ، ص 186) ، أو هي " أن تقعَ الجملةُ الفعليةُ، أو الجملةُ الاسميّة ، مَوقعَ الحال ، وحينئذٍ تكونُ مؤَوَّلة بمفرد، نحو : (جاء سعيدٌ يركُضُ) ونحو : (ذهبَ خالِدٌ دَمعُهُ مُتحدِّرٌ) ، والتأويلُ : (جاء راكضًا) و(ذهبُ مُتحدِّراً دَمعُهُ ) " (الغلايني ،2003م ، ص 498) ، وإذا كانتِ الحَالُ جملةً ، فلا بد أنْ يكون صَاحبها معرفةً محضَةً ، أي معرفة لفظًا ومعنًى ، نحو : (وقفَ جاري يكلّمُني) ، فإن لَمْ يكنْ معرفةً خالصةً بأنْ كان معرفة في اللّفظ دون المعنى ، كالمبدوء بـ (أل الجنسية) ، أو كان نكرةً مختصَّةً ، بسببِ نعتٍ أو غيره ، جاز في الجملة أنْ تكون حالًا، وأن تكون نعتًا (حسن ، د.ت ، ج2 ص 394) .

ويُشترطُ في الجملةِ الحاليّة أن تكونَ مشتملةً على رابط يربطها بصاحبها ؛ ليكون المعنى متصلًا بين الجملتين ، فيحقّق الغرض مِنْ مجيء الحال جملةً ، ولولا الرّابط لكانت الجملتان منفصلتين لا صلة بينهما ، والكلامُ مفككًا ، والرّابطُ إمّا الضّميرُ وحدَهُ ، نحوقوله تعالى : چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ چ [ الرعد : 41] ، وإمّا الواوُ فقط ، كقوله سبحانهُ : چ ئۇ ئۇ ى ى ې ې چ[ يوسف : 14] ، وإمّا الواو والضّميرُ معًا ، نحو قوله تعالى : چ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ چ [ البقرة : 243] ، فجملةُ (وهم ألوف) حالٌ من الواو في خرجوا ، وهي مرتبطةٌ بالواو والضمير ( ابن يعيش ، 2001م ، ج2 ص 26 – 27 ، وابن هشام ، د.ت ، ج2 ص 285 – 287 ، وحسن ، د.ت ، ج2 ص 395 ) .

وذهب الزمخشريّ إلى أنّ الحال إذا وقعت جملةً اسْميةً فالرّابط بين جملةِ الحال وصَاحبها يكون الواو ، فقال : " والجملةُ تقع حالاً ، ولا تخلو مِنْ أنْ تكون اسْميةً وفعليةً ، فإنْ كانت اسْمية فالواو ، إلاّ ما شَذّ مِنْ قولهم : كلّمتُه فُوه إلى فيّ " ( 1993م ، ص 92 ) ، والصّحيح أنّ الحالَ إذا وقعت جملةً فلا بُدّ فيها ممّا يُعلّقها بما قبلها ، ويربطها به ؛ لئلاّ يُتوهّم أنّها مستأنَفةٌ ، وذلك يكونُ بأحدِ أمرَيْن : إمّا الواو، وإمّا ضَميرٌ يعودُ منها إلى مَا قبلها على مَا تقدّم ، فمثالُ الواو (جاء زيدٌ والأمير راكبٌ) ، وقولُنا : (والأميرُ راكبٌ) جملةٌ في موضع الحال ،

[1] العنم : نَبَات أملس دَائِمة الخضرة فروعها أسطوانية ، تحمل أوراقًا متقابلة تشبه ورق الزَّيْتُون إلَّا أَنَّهَا أَصْغَر وَأَشد خضرَة ، وأزهارها قرمزية مِنْهَا خضاب وأثمارها مخاطية من الدَّاخِل ، تشبه به بنان الجواري . المعجم الوسيط ، 2 \ 632 ، وديوان الكاظمي شاعر العرب ، 1 \ 18 .

ومثالُ الضّمير (أقبل محمّدٌ يَدُه على رأسه) ، فجملة (يَدهُ على رأسِه) في موضعِ الحال ، وقد وردتِ الجملة الاسْمية حالًا في الشّواهد القرآنية ولا رابط لها إلاّ الضّمير ( ابن يعيش ، 2001م ، ج2 ص 26 ، والأشموني ، 1998م ، ج2 ص 43 ، وحماسة ، 2003م ، ص 161 ) ، نحو قوله تعالى : چ ئى ئى ئى ئى ئى ئى چ [ الرعد : 41] ، وقوله : چ ۆ ۆ ې ې ى ى ئا چ[ الفرقان : 20] ، وقوله تعالى : چ ج ج ح ج ج ج ج ح چ چ چ چ چ[ الزمرة : 60] .

والأصل في الرّابط أنْ يكون مذكورًا ؛ لِيعقدَ الصّلة المعنوية بين جملةِ الحال والجملة التي قبلها ، المشتملة على صاحب الحال ، فيمنعُ التّفكّكَ ، ولكن يجوزُ حذفَ الرّابط لفظًا ، إذا كان ضميرًا مفهومًا مِنَ السّياق ، نَحْو : (مَرَرْت بِالْبرّ قفيز بِدرهم) ، أي قفيزًا منه .(حسن ، د.ت ، ج2 ص 411 )

وقد تخلو جملة الحال مِنَ الرّابطين : (الضّمير والواو) عند ظهور الملابسة ، نحو : (خرجتُ زيدٌ على الباب) ، فجملة (زيدٌ على الباب) حال وقد خلت مِنَ الرابطين ؛ وذلك لأنَّ الموقف يكشفُ عن أنّها حال فلا حاجة للرابط . ( الرضي ، 1975م ، ج2 ص 43 ، والسيوطي ، د.ت ، ج2 ص 324 )

وقد وردت الحال الجملة ، وبأنماط متعددة في ديوان الكاظمي ، مِنْ ذلك قولهُ في قصيدته ( حربُ المجدِ والشّرف ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 104) :

**وَتِلْكَ حَصَّادةُ الأَرْوَاحِ فَاغرةً أفواهُها تَأكلُ الدُنيا ولا بشمْ [2]**

الشّاهد في قوله : (فاغرةً أفواهُها) ، فـ (فَاغرة) حالٌ سببيّة منصوبة وهي اسْم فاعل ، و(أفواهها) فاعلٌ لاسْم الفاعل (فاغرة) ، وقد عاد الضّمير (الهاء) في (أفواهها) على صَاحب الحَالِ ، والحَالُ السّببية تُبيّن هيئةَ شيءٍ له اتّصال وعلاقة بصاحبها الحقيقي دون أن تُبيّن هيئة صاحبها الحقيقي مباشرةً (حسن ، د.ت ، ج2 ص 4000 ) .

الحال لاتبيّن هيئة (حصادة الأرواح) ، وإنّما تبيّن (الأفواه) التي لها صَلة وعلاقة بصاحبِها ، وقد شبّهها الشّاعرُ مجازًا بأفواه حصادةِ الأرواح ، ويقصدُ الشّاعرُ هُنا الحربُ .

وقوله : (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 101) :

**هَذي طَرَابلس تَدعُوكم لِنَجدَتِها فَشَاطِرُوها الأسْى أو تفرجُ الازم**

الشّاهد : (هذي طرابلس تدعُوكم لِنجدتِها) ، وصاحبُ الحال (طَرابلس ) ، و(تدعُوكم) جملةُ الحال ، وهي جملةٌ فعليّةٌ مِنْ الفعل المضارع (تدعو) ، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره (هي) تعودُ على طَرابلس ، والكافُ مفعول به ، والميم علامةُ الجمع ، والرّابط الضمير الهاء في (لنجدتها) ، وقد طابق صاحبُ الحال في الإفراد والتّأنيث ، وأمن لِبس انْفصال الحالِ عَنْ صاحبها ، وهناك روابط آخرى في البيت وهي الفَاءُ والهاء في (فشاطروها) و (أو) ، وقد عملتْ هذه الرّوابط على ربطِ شطر البيت بعجزه فجعلَ الكلامُ متصلًا بعضُه ببعضٍ .

ومِنَ الأمثلة الأخرى على الحال الجملة قول الشّاعر في قصيدته ( وقف الزمان الى سناك يشير) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 204):

**قَصرُ الجَزيرةِ آضٌ وهو مَشِيدٌ قَصْرَاً لَهُ بَينَ القُلُوبِ قُصُورُ**

موضِعُ الشّاهد قوله : (وهو مشيدٌ) ، إذ بيّن الشّاعرُ حال القصر بجملة اسْميّة مكونة من المسند إليه (هو) والمسند (مشيد) ، وربطَ بينَ الحالِ وصاحبها بالواو وبالضّمير معًا ، ممّا زاد مِنْ قوةِ التّرابط بين جملة الحال وصاحبها .

وقال الشّاعر في قصيدته ( لا نفس صاعد ولا حسّ ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 41) :

**مَا لِي أَرَى الدَارَ وَهِيَ خَاويةٌ لَيْسَ بِهَا مِنْ قَطِينها جَرسُ**

موضع الشّاهد في قولهِ : (وهي خاويةٌ) ، (الواو) واو الحال ، و(هي) مبتدأ و(خاوية) خبرها ، والجملة الاسْمية في محلّ نصب حال للدار ، وقد ربطَ الشّاعرُ بين الحال وصاحبها بالواو وبالضّمير المنفصل الذي طابقَ صاحبَ الحالِ في الإفراد والتّأنيث ، والرّبط بأداتينِ جعل الحال أكثر تعلقًا بصاحبه ، وأكثر توازنًا في المعنى ، وجمع أواصر البيت .

**رابعًا : جملةُ الصّلة :**

الاسماء الموصولة هي" أَسْمَاء لَا تتمّ مَعَانِيهَا إِلَّا بصلات توضحها وتخصصها وَلَا تكون صلَاتهَا إِلَّا الْجمل " ( ابن جني ، د.ت ، ص 189 ) ، والأسماء الموصولة هي : (الَّذِي وَالَّتِي) ، وتثنيتهما (اللَّذَان واللتان) ، وَفِي الْجَرّ وَالنّصب (اللَّذين واللتين) ، وَجمع الَّذِي (الَّذين) بِالْيَاءِ فِي كل حَال ، و(الأُلى) وَجمع (الَّتِي اللَّاتِي واللائي واللاء) ، وَجمع (اللَّاتِي اللواتي ) وتسمى بموصولات مختصة ، و(من ، وَمَا ، وَأي ، وَالْألف وَاللَّام ، وذو الطائية ، وذا) ، تسمى بموصولات عامّة أو مشتركة . ( ابن جني ، د،ت ، ص 188 ، والغلايني ، 2010م ، ص 100 )

وجملة الصلة أو مايسميها سيبويه الحشو (1988م ، ج2 ص 105)، أي : زيادةٌ يُتمم بها الاسْم ويُوضّح بها معناه (ابن يعيش ، 2001م ، ج2 ص 390) هي التي توضح الاسم الموصول ؛ لأنّ الموصولات مُبهمة المدلولِ ، غامضةُ المعنى ، لا تدل على شيء معين، فلا بُدَّ لها مِنْ شيء يعرفها ويزيل إبهامها وغموضها ، وهو ما يسمّى بجملةِ الصّلة أو صلةِ الموصول (ابن هشام ، د:ت ، ج1 هامش 2 ص 168 )، ، فالصّلة هي التي تُعَين مدلول الموصول ، وتُفَصّل مجمله ، وتجعلُه واضحَ المعنى ، كامل الإفادة ؛ لإنّ الأسماء الموصولة ، أسماءٌ ناقصةُ الدّلالة لا يتّضح معناها ، إلاّ إذا وصلتْ بالصّلة

[2] بشم من الطَّعَام بشما أَكثر مِنْهُ حَتَّى اتخم وسئمه فَهُوَ بشم ، المعجم الوسيط 1\59 .

، فإذا قلت : (جاءَ الّذي) أو (رأيتُ الّتي) لَمْ يُفهَم المعنى المَقصود ، فإذا جئت بالصِّلة اتّضح المعنى المقصود ، وذلك كأنْ تقول : (جاءَ الّذي ألقَى الخُطبةَ) ، أو (رأيتُ الّتي فازتْ في مسابقةِ الشّعر) ، ومِنْ أجل هذا كله لا يستغني عنها موصول اسمي، أو حرفي ، وهذه الصّلة لا محلّ لها من الإعراب ؛ لأنّها لا تقع موقعَ المفرد ؛ أولأنّ الصّلة جزء من الموصول (حسن ، د.ت ، ج1 ص 373 ) .

ويتّصل الموصولُ بصلتِه عن طريق الضّمير ؛ لأنّ الصلة جملةٌ مستقلّة فافتقرتْ إلى العائد ، ليحصلَ به ربطُ الصّلة بالموصول ، وبدون الرّابط تنفكّ العلاقة بينهما ، فلا يُستفاد المعنى الذي تهدف إليه منهما ، ولولا الضّمير لَمْ تكنِ الصّلة مخصصةً للموصول (ابن عقيل ، 1980م ، ج1 ص ،153 ، وعيد ، د.ت ، ص 180 )، وإذا كان الضّميرُ العائدُ إلى الموصول الخاصّ ، يُشترَطُ فيه أنْ يكون مطابقًا لهُ إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتَذكيرًا وتأنيثًا ، نحو : (أكرِمِ الذي كتبَ ، والتي كتبتْ ، والّلذَينِ كتبا ، واللتّين كتبتا ، والذينَ كتبوا ، واللاّتي كتَبْنَ) ، وإنْ كان الموصولُ مشترَكًا ، فلكَ فيه وجهان : مراعاةُ لفظِ الموصول ، فَتُفرِدهُ وتَذكرُه مع الجميع ، وهو الأكثرُ، ومراعاةُ معناهُ فَيطابقُه إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا ، نحو : (كرّمْ من هذَّبكَ) ، للجميع ، وإنْ راعيتَ لفظَ الموصول ، تقول : (كرّمْ من هذَّبَكَ، ومن هذَّباك، ومن هَذبوك، ومن هذَّبْنك) إنْ راعيتَ معناهُ ، وإنْ عادَ عليه ضميرانِ ، جاز في الأول اعتبارُ اللفظِ ، وفي الآخر اعتبارُ المعنى وهو كثيرٌ، نحو قوله تعالى : چ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ چ [ البقرة : 8] ، فقد أعاد الضميرَ في (يقول) على (مَنْ) مفردًا ، ثم أعاد عليه الضّميرَ في قوله : (وما هم بمؤمنين) جمعًا ، وإذا وقع الاسْمُ الموصول خبرًا للمبتدأ ، وكان المبتدأ ضميرًا للمتكلم أو ضميرًا للغائب ، جازت المُطابقة وعدم المُطابقة ، نحو : (أنا مَنْ عرفتُ قدرَ المعلم ، أو أنا مَنْ عرفَ قدرَ المعلم) ، وقد يغني عَنِ الضّمير في الرّبط اسْمٌ ظاهرٌ يحلُّ مكان ذلك الضّمير، ويكون بمعنى الموصول ، نحو : (اشكُرْ عليًّا الّذي نفعكَ علْمُ علي) ، أي (علمه) . (ابن عقيل ، 1980م ، ج1 ص ،153 ، و الغلايني ، 104 – 105 ، وحسن ، د.ت ، ج1 ص 376 ،)

ويرى الدكتور مصطفى حميدة أنّ جملةُ الصّلة هي في الحقيقة جملةُ النّعت خصّصتها العربيّةُ لنعتِ المعرفةِ كما خصصتْ جُمل النّعت الأخرى لنعتِ النّكرة ، والاسْم الموصول في ذاته يربطُ جملةَ الصّلة بمنعوتها المعرفة ، وإنّ الضّمير عائد إلى المنعوت لا إلى الموصول ؛ لأنّ الموصول عبارةٌ عن عناصر إشارية تشيرُ إلى المنعوت ، وهو ضعيفٌ من أنْ يقوم وحده بربطِ جملةِ الصِّلة بمنعوتها ، فهو ليس بقوة واو الحال التي تربط جملة الحال بصاحبها ، ومِنْ هُنا كانت جملة الصّلة مفتقرة إلى ضمير يربطها بمنعوتها . (1997م ، ص 198 -199 )

ويجوزُ حذف الرّابط أو العائد المرفوع ، إذا كان مبتدأ مخبرًا عنه بمفرد ، فلا يحذف في ، نحو : (جاءَ اللّذان قامَا أو ضَربَا ؛ لأنه غير مبتدأ ، ولا في نحو : (جاءَ الّذي هُوَ يقومُ) أو (هُوَ في الدارِ) ؛ لأنّ الخبر غيرُ مفردٍ ، فإذا حُذِفَ الضّمير لَمْ يدل دليلٌ على حذفه ؛ إذ الباقي بعد الحذف صالحٌ لأنْ يكون صلة كاملة ، بخلاف الخبر المُفرد ، نحو قوله تعالى : چ چ ڍ چ [ مريم : 69] ، فجاء (أشدُ) خبرًا مفردًا ، و تقدير الكلام : (أيهم هُو أشدُّ) ، وذلك المبتدأ المحذوف هو العائد ، ومنه قوله تعالى : چ ہ ہ ہ ھ چ [ الزخرف : 84] ، فجاء (إله) خبرا لـ (مبتدأ) محذوف ، تقديره : (هو إله) ، وذلك المبتدأ هو العائد، وأتى خبره مفردًا ، ويجوز حذفُ العائدُ المنصوبُ جَوَازًا حسنًا لطول الْكَلَام ، إن كان متصلًا، وناصبُه فعلٌ أو وصفٌ غير صلة الألف واللام ، نحو قوله تعالى : چ ڍ ڌ ڌ ڎ چ [ التغابن : 4] ، إذ حذف العائد المنصوب المتّصل ؛ لأن الأصل (يعلم ما يسرّونه وما يُعلنونه) ، وحُكمُ حذف العائد في هذه الحال الجواز ؛ لأنّ ناصبُه فعلٌ ، كما يجوز حذف العائد إذا كان مجرورًا بالإضافة أو بالحرف ، فإنْ كان مجرورًا بالإضافة لَمْ يحذف إلاّ إذا كان مجرورًا بإضافة اسْم فاعل بمعنى الحال أو الاسْتقبال ، نحو : ( جاء الّذي أنا ضاربُه الآن أو غدًا ) ، فتقول : ( جاءَ الّذي أنا ضاربٌ ) بحذف الهاء ، وإن كان مجرورًا بغير ذلك لم يُحذف ، نحو ( جاءَ الّذي أنا غلامُه أو أنا مضروبُه أو أنا ضاربُه أمسِ ) ، وإن كان مجرورًا بحرف ، فلا يحذف إلاّ إذا دخل على الموصول حرفٌ مثلُه لفظًا ومعنى ، واتّفق العامل فيهما مادةً ، نحو : ( مررتُ بالّذي مررتَ به أو أنت مارٌ به) ، فيجوزُ حذف الهاء ، فتقول : ( مررتُ بالذي مررتَ ) ، ومنه قوله الله تعالى : چ ں ڻ ڻ ڻ ڻ ڽ چ [ المؤمنون : 33] أي منه . (ابن جني ، د.ت ، ص 190 ، وابن هشام ، د.ت ، ج1 ص 171 – 172 ، وابن عقيل ، 1980م ، ج1 ص 169 – 173 )

ومِنَ الأمثلة على جملة الصِّلة في ديوان عبد المحسن الكاظمي قوله في قصيدته ( وافتك ترفل في رقاق بزُود) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 37) :

**يا واحِدَ الحُكمِ التي فقراتُها رَفعتْ منارَالعدلِ والتوحيدِ !**

الشّاهد في قول الشاعر : (التي فقراتُها رَفعت منارَ العدلِ والتّوحيدِ) ، فقد جاءت جملةُ الصِّلة جملةً اسميّةً متكونة مِنْ مبتدأ (فقراتها) وخبره جملة فعلية ، وهو (رَفعتْ منارَ العدلِ والتّوحيدِ) ، وجملة الصّلة لا محل لها مِنَ الإعراب ، وقد بيّنت جملة الصّلة مدلول الموصول وجعلتْهُ واضح المعنى ، والذي ربط بين الموصول وصلته الهاء في (فقراتها) ، إذ بدونها تنفصم العلاقة بينهما ؛ لأن جملة الصلة جملة مستقلة .

وقال في قصيدة ( ودعوني أجوب هذي الدياميم ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 59) :

**وَعَلى تِلْكُمُ اللَوَاتِي خُطَاها صَائِباتٌ قليلةُ الأَخْطَاءِ**

الشّاهد في البيت : (خطاها صائبات) ، (خطاها) مبتدأ ، والهاء مضاف إليه ، و(صائبات) خبره ، وجملة الصّلة لا محل لها مِنَ الإعراب ، وهي جملة اسْمية ، ورابطها الهاء في (خطاها) ، وقد خصَّص هذا الضمير جملة صلة للموصول .

وفي قصيدته ( سَلوا فارسَ الهيجاءِ عن وثباتِه ) قال : (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 249) :

**حَنينًا إلى الزَوْرَا حَنيناً إلى الصبا حنيناً الى العُودِ الذي هُو أَنْضَرُ**

الشاهد في البيت : (هو أَنْضَر) ، فقد جاءتْ جملة الصِّلة جملة اسْميةً من مبتدأ وخبرٍ ، وقد بيّن المُراد من الاسْم الموصول ، والرّابط بين الصّلة والموصول هو الضّمير المنفصل (هو) ، ولولاه لأصبحت جملةُ الصّلة أجنبية عن الموصول .

وقوله في قصيدته ( أيّها السّاري الى دكن ... ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 87) :

**ذَاكَ مَنْ طَارَتْ فَرائِصُه عِندَ ذِكرِ المَوتِ والعَطب** [3]

موضع الشاهد : (ذاكَ مَنْ طارتْ فرائصه) ، (ذاك) مبتدأ ، و(مَنْ) اسم موصول مبني في محلِّ رفع خبر ، و(طارت فرائِصهُ ) جملة فعلية مِنْ فعل وفاعل ، والضّمير مضاف إليه وهو رابط بين الموصول وصلته .

**خامسًا : (أل) النائبة عَنِ الضّمير :**

ينوب (أل) منابَ الضّمير في الرّبط ، وذلك في معمول الصِّفة المشبّهة ، نحو : (زيدٌ حسنُ الوجه) ، أيْ : وجهه ، وقد وقع خلافٌ بين البصريين والكوفيين في هذا الأمر ، فالبصريونَ يذهبون إلى أنّ (أل) لا تنوبُ منابَ الضّمير ، وأنّ الضّميرَ محذوفٌ ، في حين ذهب الكوفيونَ وجماعة مِنَ البصريينَ إلى أنّ (أل) تنوبُ منابَ الضّمير، وجعلوا منه قوله تعالى : چ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى چ [ النازعات : 40 - 41] ، أي مأواه ، وعند البصريينَ الرّابطُ محذوفٌ تقديره المأوى له ، ومنه قولهم : (زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والريحُ ريحُ زرنب) ، عوض(أل) عنِ الضّمير، والأصل مسه مَس أرنب وريحه ريحُ زرنب ، وتقديره عند البصريين : المس له أو منه (الأشموني ، 1998م ، ج1 ص 185 ، وحماسة ، 2003م ، ص 107 )) ، واختيار الألف واللام في ( الوجه ، المأوى ، المس ) ؛ " فلأنّه إنّما كان معرفةً بإضافته إلى الهاء التي هي ضمير الأوّل ، فلمّا نزعوا ذلك الضّمير، وجعلوه فاعلًا مستكنًّا ، عوّضوا عنه الألف واللام ؛ لئلاّ يخرج عن منهاج الأصل في التّعريف " (ابن يعيش ، 2001م ، ج4 ص 112)، وقد ردّ البصريون على الكوفيينَ بإن إبدال الالف واللام من الضّمير فيما يشترط فيه الضّمير قبيحٌ ، والحرف لا يكون عوضًا عن الاسْم ، ولو صحَّ ما ذهب إليه الكوفيون لساغ لنا أنْ نقول : (محمدٌ الأبِ قائمٌ) ، بدلاً من (أبوهُ قائمٌ)، ولم يقل بذلك أحد. (النشرتي ، 1985م ، ص 164 – 166)

ومِنَ الأمثلة على (أل) النائبة مناب الضّمير في الرّبط ، قول الشاعر في قصيدته (ما حيلتي والدّهرُ مِنْ خصومي ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص22) :

**أَزْعَى بها مائِلة الخَيشوم في كلِّ روضٍ خَضْلِ الجَميم** [4]

الشاهد : (في كلِّ روضٍ خَضْلِ الجَميم) ، فقد جاءت (أل) في (الجميم) منابَ الضّمير في الرّبط والتقدير : (خضل جميمه) ، وهذا التقدير عند الكوفيينَ ، و أمّاالبصريون فيرون أنّ الرابط محذوفٌ والتّقدير : (جميمٌ منه ) .

وقوله في قصيدته ( حربُ المجدِ والشرف ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 101 ) :

**مَنْ ذا يقرُّ له جَنبٌ وُمُضْطَجِعٌ والبَيْتُ مُضْطَرِبُ الأَرْكَانِ والحَرم**

فقد حلّ (أل) منابَ الضّمير في الرّبط في قوله : ( البيت مضطرب الأركان والحرم ) ، أي مضطرب أركانُه وحُرمه .

**سادسًا : ضَمير الفصلِ :**

وهو ضميرٌ يتوسّط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها ، ويكون بصيغة الضمير المرفوع المنفصل ، ومطابقًا للمبتدأ و وظيفته فصل خبر المبتدأ من أنْ يكون نعتًا، ليؤذن من أول أمره بأنه خبر لا نعت، وليفيد ضرباً من التوكيد ( الزمخشري ، 1992م ، ص 172 ) ، نحو قولنا: ( زهيرٌ هو الشّاعرُ ) ، فقد جاء الضمير (هو) لأمن اللّبس في فهم الارتباط بين (زهير) و(الشّاعر) على سبيل العلاقة الوصفية ، فلو قلت : (زهيرٌ الشّاعرُ) ، لاحتملت كلمة (الشّاعر) ، أنْ تكون نعتًا ، وأنْ تكون خبرًا ، لذا لجأت العربية إلى الرّبط بين الاسْمين بضمير الفَصل ، لإزالة أحتمالية فهم العلاقة الوصفية و إثبات العلاقة الإسنادية ، فأفاد هنا في تحديد الخبر فلا يجعله يلتبسُ بالنَّعت (حميدة ، 1997م ، ص 199) ، وضميرُ الفصل إنّما سُمِيّ ضميرًا لمشابهته الضميرَ في صورته ، وسُميَّ (ضميرَ فصلٍ) ؛ لأنّه يؤتى به للفصل بين ما هو خبرٌ أو نعت ، ثم أنّ ضمير الفصل هذا يفيد تأكيدَ الحكم ، لما فيه مِنْ زيادة الرّبط . ( حماسة ، 1984م ، ص 119-120)

[3] فرائص فريصة : وهي لحمة بَين الْكَتف والصدر ترتعد عِنْد الْفَزع ، و العطب : الهلاك . المعجم الوسيط ، 2 \ 607 ، 682 .

[4] خضل : أخضل الشَّيْء نداه وبله ، الجميم : الْكثير الْمُجْتَمع من كل شَيْء والنبت الْكثير أَو الناهض الْمُنْتَشر الَّذِي غطى الأَرْض . المعجم الوسيط 1 \ 137 ، 242.

وضميرُ الفصل تسميةٌ بصريّةٌ ، أمّا الكوفيون فيسمّونه بأسماء أخرى ، فبعضهم يسميه (عمادًا) (الزمخشري ، 1993م ، ص 172)؛ لأنه يعتمد عليه في الاهتداء إلى الفائدة ، وبيان أنّ الثّاني خبرٌ لا تابعٌ ، وبعضهم يسميه ( دعامة) ؛ لأنّه يَدْعَم الأول ، أي : يؤكده ، ويقويه ؛ بتوضيح المراد منه ، وتخصيصه وتحقيق أمره بتعيين الخبر له ، وإبعاد الصّفة ، وباقي التّوابع وغيرها ، إذ تعيين الخبر يوضح المبتدأ ويبين أمره ؛ لأنّ الخبر هو المبتدأ في المعنى . (حسن ، د.ت ، ج1 ص 245 )

واختلفَ البصريون والكوفيون في إعراب ضمير الفصل ، فذهب البصريون إلى أنّه لا محلّ له مِنَ الإعراب ، واحتجوا بأنْ قالوا : إنه لا موضع له من الإعراب ؛ لأنّه إنّما دخل لمعنى ، وهو الفصل بين النّعت والخبر ؛ ولهذا سُميَ فصلًا ، كما تدخلُ الكافُ للخطاب في (ذلك) ، و(تلك) ، وتثنى وتجمع ، ولا حظ لها في الإعراب ، وما التي للتّوكيد ولا حظ لها في الإعراب فكذلك هاهنا ، في حين ذهب الكوفيون إلى القول بإعراب ضمير الفصل ؛ لأنّ حكمهُ حكمُ ما قبله ، واحتجوا بأنْ قالوا : إنّما قلنا : إنّ حكمه حكم ما قبله ؛ لأنّه توكيد لما قبله فتنزل منزلة النّفس إذا كانت توكيدًا ، وكما أنّك إذا قلت : (جاءني زيدٌ نفسُهُ ) ، كان نفسُهُ تابعًا لزيد في إعرابه ، فكذلك العماد إذا قلت : (زيدٌ هو العاقلُ) ، يجب أنْ يكون تابعا في إعرابه ، كما أنّه مع ما بعده كالشيء الواحد ؛ فوجب أنْ يكون حكمُه بمثل حكمه ، وقد ردّ البصريون على قول الكوفيينَ ببطلانه ؛ لأنّ المكنيَّ لا يكون تأكيدًا للمظهر في شيء من كلامهم ، والمصير إلى ما ليس له نظيرٌ في كلامهم لا يجوز أن يُصَار إليه ، وأمّا قولهم : إنه مع ما بعده كالشيء الواحد هذا باطل أيضًا ؛ لأنّه لا تعلُّق له بما بعده ؛ لأنّه كناية عما قبله، فكيف يكون مع ما بعده كالشّيء الواحد؟ والله أعلم . (ابن الأنباري ، د.ت ، ج2 ص 706 – 707 )

والذي أراه - والله أعلم - صحة ما ذهب إليه البصريون والكوفيون مِنَ الناحية المعنوية ، فضميرُ الفصل يربطُ الخبرَ بالمبتدأ ، ولا يجعله يلتبس بالنّعت ، كما أنّه في الوقت ذاته توكيد للمبتدأ ، أمّا فيما يخصُّ إعراب ضمير الفصل ، فليس هناك مشكلة إذا أُعربت أمْ لم تُعرب ، ونستطيع أنْ نجمع بين الرأيين ، فنستطيعُ أنْ نعربَ ضمير الفصل مبتدأ ثانيًا على رأي الكوفيين ، وعلى رأي البصريينَ لا محلّ له من الإعراب ، وإنْ كان مذهب البصريينَ أيسر .

ومِنَ الأبيات التي ورد فيها ضمير الفَصل في ديوان الكاظمي قوله في قصيدته : ( ولرُبَ جَدّ في اللّعب ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 115 ) :

**هَذا هُوَ السِحْرُ الحَلَا  لُ فَمِل بِسَمْعِكَ واحْتَقِبْ** [5]

الشّاهد قوله : (هذا هو السّحْرُ) ، فقد جاء ضمير الفصل (هو) بين المبتدأ (هذا) وخبره (السحر الحلال) ، وضميرُ الفصلِ لا محلّ له مِنَ الإعراب ، فقد جاء لتقوية المبتدأ وتوكيدِه وتعيينِ ما بعده ، بأنّه خبرٌ لا تابع ، وبهذا أمن لبس الخبر بالنّعت وربط المبتدأ بالخبر .

ولو حللّنا الشّاهد على المذهب الكوفي ، لقلنا : (هذا) مبتدأ ، وضمير الفصل (هو) مبتدأ ثانٍ ، وخبره (السِّحْر الحلال ) ، وجملة : (هو السِّحر الحلال) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (هذا) ، وبهذا يظهر لنا سُهولة المذهب البصري في إعراب الشّاهد وتكلّف المذهب الكُوفي .

وقول الشّاعر في قصيدته : ( ساعة البين ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 60 ) :

**هَذي هِيَ الأَخْلاقُ لا  مَا يَدَّعِيه المُدَعُونا**

موضِعُ الشّاهد : (هذي هي الأخلاقُ) (هذي) مبتدأ ، و(هي) ضمير الفصل لا محل له مِنَ الإعراب ، و (الأخلاق) خبر ، نلاحظ أنّ ضمير الفصل ، قد طابق المبتدأ في الإفراد والتّأنيث ، وجاء على صورة ضمير منفصل ، و وضّح المراد من المبتدأ وعيّن له خبرًا .

**سابعًا : الرّبط بِاسْمِ الإشارة :**

يجري اسْم الإشارة مُجرى الضّمير في الرّبط في جملةِ الخبر ، ويُشترط فيه أنْ يعود على المبتدأ ، نحو قوله تعالى : چ چ چ چ چ چ [ الاعراف : 26] ، فاسْم الإشارة (ذلك) يعود على المبتدأ (لباس) ، وقد عمل الرّبط بين المبتدأ وخبره ، وهو الجملة الاسْمية ؛ لكي تقتصر الخيرية في هذا اللباس (لباسُ التّقوى) ، دون غيره مِنَ الألبسة المصنوعة التي تَستُر البدن ، ومنه قوله تعالى : چ ئې ئې ئى ئى ی ی ی ی ئج چ [ الاسراء : 36] ، و قوله تعالى : چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ[ الأعراف : 36] ، (ابن الناظم ، 2000م ، ص 118 ، وحميدة ،1997م ، ص 200 ، والبهنساوي ، 2003م ، ص 21) ، والرابط في هذه الآيات هو اسم الإشارة الذي يشير إلى المبتدأ ، وهو المسند إليه في جملة الخبر ، والرّبط بين المبتدأ والخبر باسم الإشارة له معنًى لا يتحقق بغيره ؛ فالضّمير يمكنُ استخدامُه بدلَ هذه الأسماء الإشارية ، ولكن اسْم الإشارة في موضعه يكشف عَنْ ضرب من التّوكيد والإحاطة والحصر لا تستشعره مع الضّمير لو أُستُخدِمَ مكانه (حماسة ، 2003م ، ص 111 ) ، والرّبط باسْم الإشارة غيرُ مطّرد فلا يقال : (محمدٌ قامَ هذا ، ولا المحمدون خرجَ أولئك) ، ولكن المطرد في الربط هو الضمير فقط .(النشرتي ، 1985م ، ص 156)

[5] احتقب الشَّيْء أحقبه : ادخره ، المعجم الوسيط ، 1 \ 187 .

ومِنَ الأمثلة على الرّبط باسْم الإشارة في ديوان الشّاعر قوله في قصيدته : ( اقتصد يا فؤاد ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 138 ) :

**أَنَا ذَاكَ الظَامِي المَشوقُ فَلا يَعجبُ رَاءٍ إذا رآهُ خَيَالا**

الشّاهد قوله : (أنا ذاكَ الظامي) ، فـ (أنا) ضميرٌ منفصلٌ في محلٍّ رفع مبتدأ ، و(ذاك) خبره ، و(الظامي) بدل أو صفة من (ذاك) ، والرّابط هو اسْم الإشارة الذي حلّ محلَّ الضّمير في الرّبط ، فعادَ على المبتدأ وطابقه في الإفراد والتذكير وربط بين أجزاء الجملة الاسمية .

وقول الشاعر في قصيدته ( أيُّ عهد رعوه ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 201 ) :

**إنَّ هَذا الذِي أَسَاءَ حَدِيثًا هُو ذَاكَ الذِي قَدِيماً سَانا**

في البيت أكثر مِنْ رابط ، ففي صدر البيت نجد (إنّ) التي تدخل على الجملة الاسْمية ، فتنسخُ حكمها وتؤكد مضمونها ، ممّا تجعل الجملة أكثر ارتباطًا ، كما نجد أنّ الاسْم الموصول مرتبط بصلته بوساطة الضّمير المستتر في (أساء) ، وفي عجز البيت نلاحظ الضّمير المنفصل (هو) يعود على اسْم إنّ (هذا) وبوساطته ارتبط عجزُ البيت بصدره ، كذلك نجدُ اسْمُ الإشارة (ذاك) رابطًا لفظيًا حلّ محلَّ الضّمير ، وعاد على الضّمير المنفصل (هو) ، واسْم إنّ (هذا) ، مما جعل الكلامَ أكثر إحاطةٍ.

**ثامنًا : جواب اسْم الشّرط المرفوع بالابتِداء :**

إذا وقع اسْم الشَّرط مبتدأ ، فلا يربطهُ بجوابه إلاّ الضّمير ، نحو قوله تعالى : چ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ [ المائدة : 115] ، نجد أنّ (مَنْ) اسم شرط وقع مبتدأ ، وقد عاد عليه الضّمير (الهاء) في (أعذبه) ، وحصل به الرّبط ، ولولاه ؛ لأصبحتْ جملةُ ( إني أعذبه ) مستقلةً ، فضلًا عَنْ أنّ هناك رابطًا آخرَ ، ربط بين الشّرط (يكفر بعد منكم) وبين جواب الشّرط (إني أعذبه) وهو الفاء ، ولولا الفاء الرّابطة لكان الكلام جملًا مفككةً لا يظهرُ بينها اتصال . (ابن هشام ،2001م ، ص 561 ، وحسن ، د.ت ، ج1 ص 536 )

وقد ورد اسْمُ الشّرط المرفوع بالابتداء مع اقترانِ جوابه بالفاء كثيرًا في ديوان الكاظمي ، كقوله في قصيدته : ( حربُ المجد والشرف ) (الكاظمي ، 1948م ، ج1 ص 100 ) :

**مَنْ لَمْ يُعِدَّ لِصَرفِ الدّهْرِ عُدتَه فَحبلُ آمالهِ في الرّوْعِ مُنْجَذِمُ**

الشّاهد قوله : (مَنْ لَمْ يُعِدِّ لِصَرفِ الدّهْرِ عَدتَه) ، و( مَنْ ) اسْمُ شرطٍ جازمٍ مبني في محلّ رفعِ مبتدأ ، وما بعده جملة فعلية ، وهو جملة الشّرط ، والرابط بين ( مَنْ ) وجملة الشّرط هو الضّمير المتصل في ( عدته ) ، وهناك رابطٌ آخر بين جملة الشّرط وجوابها ، وهو الفاء في ( فحبل ) ، وكذلك الهاء في ( آماله ) ، وهذه الروابط جعلتِ الكلام متناسقًا ، ذا دلالةً واضحة ، وجملة الشّرط وجوابه في محلٍّ رفع خبر للمبتدأ .

وقال الشاعر في قصيدته : ( أنتَ البلادُ وما تقلّ ) (الكاظمي ، 1948م ، ج2 ص 179 ) :

**مَنْ لَمْ تَكُنْ أخْلاقهُ نَهْجًا لَهُ فَالعِلمُ جَهْلُ**

وموضعُ الشّاهد : (مَنْ لَمْ تَكُنْ أخْلاقهُ نَهْجًا لَهُ) ، فـ (مَنْ) اسْمٌ في محلٍّ رفع مبتدأ ، وجملة (لَمْ تَكُنْ أخْلاقهُ نَهْجًا لَهُ) جملةٌ فعليّةٌ شرطية ، فيها ضميران يعودان على (مَنْ) ، وهما : (الهاء) في (اخلاقه) ، و( له ) ، كما ربطت الفاء بين جملة الشّرط وجوابه ؛ لأنّ جوابَ الشّرط جملةٌ اسميةٌ وهو (فالعلمُ جهلٌ) .

وممّا سَبقَ نجدُ أنّ الضّمير البارز وما جرى مجراهُ قد لَعِبَ دورًا كبيرًا في ترابط الكلام ، و جعلَه متّصلًا متماسكًا ، ذا دلالةٍ معينة ، فهي كالمفتاحُ في فَهم الكلامِ ، كما لاحظنا ذلك في جملة (الخبر ، والصّفة ، والحال ، والصّلة ) .

## الخاتمة

1 - لا تستقيمُ الجُمل في العربيّة لفظيًا ومعنويًا إلاّ إذا ترابط أجزاؤها بعضها ببعض عن طريق وسائل الرّبط .

2 - يُعد الضّمير البارز وما يجري مجراه مِنْ وسائل الرّبط المهمة في بناء الجملة العربية .

3 - يعملُ الضّمير البارز وما يجري مجراه على تحقيق الاتّصال بين أركان التركيب اللّغوي وعناصره ، فيسدّ ثغراته ويرأب صدعه ، إذ لولاه لتصدّع بناء الجملة ، وانشطر ولانْفَصم المعنى الدلالي لها ، فهو كالمفتاح في فهم الكلام وترابطه.

4 - براعة الشّاعر عبد المحسن الكاظمي في اسْتعمال الضمير البارز وما يجري مجراه في تأليف الجمل الاسمية ، كما لاحظنا ذلك في جملة (الخبر ، و الحال ، و النعت، و الصلة ) .

## قائمة المصادر و المراجع


1 - ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ) ، (د.ت) ، تحقيق فائز فارس ، د.ط ، الكويت ، دار الكتب الثقافية

2 - ابن الحاجب ، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت: 646هـ) ، (2010م) الكافية في علم النحو ، ، تحقيق الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، القاهرة ، مكتبة الآداب .

3 - ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت: 316هـ) ، (2009م) ، الأصول في النحو ، ، تحقيق محمد عثمان ، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية .

4 - ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ) ، (1980م) ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط 20 ، القاهرة ، دار التراث .

5 - ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ) ، (1979م) ، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، د.ط ، لبنان ، دار الفكر .

6 - ابن الناظم ، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت: 686 ه) ، (2000م) ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
7 - ابن هشام ، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: 761ه) ، (2001م) ، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، د.ط ، دمشق ، دار الفكر .
8 - ابن هشام ، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: 761ه) ، (د.ت) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، د.ط ، دمشق ، دار الفكر .
9 - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت: 643ه) ، د.ت ، شرح المفصل ، د.ط ، مصر ، دار الطباعة المنيرية.
10 - الأشموني ، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: 900ه) ، ( 1998م) ، شرح الأشموني على ألفية بن مالك ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
11 - الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الانباري (ت: 577 ه) ، د.ت ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، دمشق ، دار الفكر .
12 - أبو المكارم ، علي ، (2007م) ، الجملة الاسمية ، القاهرة ، مؤسسة المختار .
13 - أيوب ، عبد الرحمن (د.ت) دراسات نقدية في النحو العربي ، د.ط ، الكويت ، مؤسسة الصباح .
14 - البهنساوي ، الدكتور حسام البهنساوي ، (2003م) ، أنظمة الرّبط في العربية دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة و النظرية التوليدية التحويلية ، مصر ، مكتبة زهراء الشرق .
15 - حسان ، تمام ، (1994م) ، اللّغة العربية معناها ومبناها ، د.ط ، المغرب ، ، دار الثقافة .
16 - حسن ، عباس (ت: 1398ه) ، (د.ت) ، النحو الوافي ، ط 15 ، مصر ، دار المعارف .
17 - حماسة ، محمد عبد اللطيف ، (1984م) ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث ، د.ط ، الكويت ، مطبوعات الجامعة.
18 - حميدة ، مصطفى ، (1997م) ، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، القاهرة ، دار نوبار .
19 - الرّضي ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: 686ه) ، (1975م) ، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ، تحقيق الدكتور يوسف حسن عمر ، د.ط ، ليبيا ، جامعة قار يونس .
20 - الزّمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538ه) ، (2004م) ، المفصل في علم العربية ، تحقيق الدكتور فخر صالح قدارة ، الأردن ، دار عمّان .
21 - السّامرائي ، فاضل صالح ، (2000م) ، معاني النحو ، الأردن ، ، دار الفكر .
22 - سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: 180ه) ، (1992م) ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، د.ط ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .
23 - السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911ه) ، (د.ت) ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد الحميد الهنداوي ، د.ط ، مصر ، المكتبة التوفيقية .
24 – عبد العليم ، أبو بكر علي ، (د.ت) ، أبو بكر علي ، الموسوعة النحوية و الصرفية المُيسّرة ، د.ط ، القاهرة ، ابن سينا.
25 - عيد ، محمد ، (د.ت) ، النحو المصفى ، د.ط ، سوريا ، مكتبة الشباب .
26 - الغلايني ، مصطفى ، (2010م) ، جامع الدروس العربية ، القاهرة ، دار ابن الجوزي .
27 - قباوة ، فخر الدين ، (1989م) ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، ط5 ، سوريا ، دار القلم .
28 - الكاظمي ، أبو المكارم عبد المحسن بن الحاج محمد بن علي بن محسن بن محمد بن صالح بن علي بن الهادي ، (1948م) ديوان الكاظمي شاعر العرب ، جمعه أبنته رباب ، حققها ونشرها حكمة الجادرجي ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية .
29 - المخزومي ، مهدي ، (1986م) ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ط2 ، بيروت ، دار الرائد العربي .
30 - مصطفى، إبراهيم ، وآخرون ، د.ت ، المعجم الوسيط ، د.ط ، مصر ، دار الدعوة.
31 - النشرتي ، حمزة عبد الله ، (1985م) ، الرابط وأثره في التراكيب في العربية ، ط 17 ، السعودية ، الجامعة الاسلامية.